استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات

دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة*

د. منيرة محمد مظهر لطفي
مدرس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب جامعة القاهرة

د. منى محمود محمد عبد الهادي
مدرس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب جامعة القاهرة

مستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات العربية لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل فيما بينهم، ومدى تأثير استخدام هذه الوسائل على زيادة هذا التفاعل؛ وذلك بالتطبيق الميداني على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، وفي هذا الصدد تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: ما مدى استخدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل فيما بينهم، وما أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي تُسْتَخْدَم، وما طبيعة المحتوى الذي عادة ما يحرص عضو هيئة التدريس على توفيره عبر هذه الوسائل، وما أبرز المعوقات التي يواجهها كلا الطرفين في استخدام هذه الوسائل. هذا وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث وُزِّعَ على طلاب المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس)، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس العاملين بالقسم. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الطلاب (٩٢,٩ %)، وأعضاء هيئة التدريس (٧٨,٦%) تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل فيما بينهم، وأن هذه الوسائل تشكل أهمية بالغة لكل من الطرفين، وأن الفيسبوك Facebook أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا.

---

* قدم هذا البحث في المؤتمر السنوي (الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات" شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي" (القاهرة: ٢٧ – ٢٩ نوفمبر ٢٠١٧).

الكلمات الدالة:

وسائل التواصل الاجتماعي– شبكات التواصل الاجتماعي– فيسبوك – تويتر – أقسام المكتبات والمعلومات العربية – قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات جامعة القاهرة.

مقدمة:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي Social Media من أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة في مجال الاتصال بين الأفراد، وامتد استخدامها ليشمل كل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية[١]، يؤكد ذلك الإحصاءات التي يوفرها موقع Statista.com[٢] والتي تشير إلى ارتفاع مستخدمي تلك الوسائل لا سيما الفيسبوك Facebookليصل إلى ٢ مليار مستخدم نشط عام ٢٠١٧.

وتصنف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها من تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 والذي فيه تغير دور المستخدم من مجرد متلقٍّ غير متفاعل إلى مستخدم فعال ومشارك في المحتوى ويتشاركه مع الآخرين. وتوفر هذه الوسائل طرقا متنوعة لمستخدميها للتفاعل من خلال المحادثة أو المراسلة وتسمح بتبادل الأفكار والآراء والتجارب مما جعلها تستقطب قطاعا كبيرا من الشباب في جميع مراحل التعليم بشكل كبير، ويعتبر طلاب الجامعات من أكثر الفئات التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في مصر[٣].

وقد أكدت العديد من الدراسات إلى أن هذه الوسائل تفتح فرصا كبيرة لتطوير التعليم وزيادة فاعليته وتنمية العلاقات الإيجابية بين المعلم والمتعلم، وأن زيادة التفاعل بين الطلاب المشاركين في هذا النوع من التعلم يقود إلى فرص أكبر للتفاعل الإيجابي ويحيي روح المنافسة، وأن هذه الوسائل تعد أدوات تعليمية مبهرة إذا اُسْتُخْدِمَت بفعالية وتخرج عن الروتين والطرق التقليدية في التدريس بما يمكن من زيادة فعالية التدريس وتعزيز قدرات الطلاب البحثية[٤].

مشكلة الدراسة:

مع كثرة استخدام أفراد المجتمع بصفة عامة والطلاب الجامعيين بصفة خاصة لوسائل التواصل الاجتماعي، وملاحظة الباحثتين بحكم عملهما لاستخدام هذه الوسائل من قِبل بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة، كان من الضروري معرفة مدى استخدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم لتلك الوسائل، ومدى مساهمتها في زيادة التفاعل بين الطرفين، ودرجة أهمية استخدام هذه الوسائل، وبيان الأثر السلبي في حال عدم قيام عضو هيئة التدريس باستخدامها كوسيلة للتفاعل مع الطلاب خلال العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

مع إشارة العديد من الدراسات(*) نحو ضرورة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي لما تتميز به من إمكانات هائلة وانتشارها الواسع بين طلاب الجامعات، كان من الضروري التعرف على مدى فاعليتها واستخدامها في تحقيق التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة فضلا عن أن ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج سيساهم في توفير معلومات عن توجهات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية الجامعية خاصة في أقسام المكتبات والمعلومات، وكيفية توظيف استخدامها بشكل أمثل لتعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

كما ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة باعتباره أول قسم من أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، ومن الضروري التعرف على مدى مواكبته للتطورات التكنولوجية الراهنة وإفادته من وسائل التواصل التي توفرها تكنولوجيا المعلومات في العصر الحاضر.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة في تحقيق التفاعل فيما بينهم. ويتفرع عن هذا الهدف، الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد مدى استخدام كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم لوسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التفاعل فيما بينهم.
- مبررات عزوف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل فيما بينهم.
- أسباب استخدام كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي.
- وسائل التواصل الاجتماعي التي تُسْتَخْدَم.
- طبيعة المحتوى الذي يرغب الطلاب في توافره، والمحتوى الذي عادة ما يوفره أعضاء هيئة التدريس على هذه الوسائل.
- مدى أهمية توفير وسيلة للتواصل الاجتماعي للتفاعل مع الطلاب.
- معوقات استخدام كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل فيما بينهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة، وتحديدا في تحقيق التفاعل فيما بينهم ويندرج تحت هذا التساؤل ما يلي:

١/١ ما عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في مقابل الذين لا يستخدمونها؟

٢/١ ما مبررات عزوف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

٣/١ ما أسباب استخدام كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٤/١ ما وسائل التواصل الاجتماعي التي تُسْتَخْدَم ؟

٥/١ من المسؤول عن إدارة الصفحات أو المجموعات التي تُنْشَأ على هذه الوسائل؟

٦/١ ما أكثر الأجهزة التي تُسْتَخْدَم في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي؟

٧/١ ما كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

٨/١ ما طبيعة المحتوى الذي يرغب الطلاب في توفيره على هذه الوسائل؟

٩/١ ما طبيعة المحتوى الذي عادة ما يُوَفَّر من قبل أعضاء هيئة التدريس على هذه الوسائل؟

١٠/١ ما الإجراءات التي يتخذها عضو هيئة التدريس بشأن الصفحات أو المجموعات المنشأة للطلاب بعد انتهاء العام الدراسي؟

١١/١ ما معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاعل بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس) وأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة.

الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على طلاب وأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة في مصر.

الحدود الزمانية:

طُبِّقَت الدراسة على المقررات التي تُدَرَّس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧.

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليل وتفسير النتائج، واستُخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث أُعِدَّ ما يلي:

١- استبيان موجه إلى عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات جامعة القاهرة للتعرف على استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وشمل الاستبيان (١١) سؤالا موزعة على أربعة محاور رئيسية هي:

- بيانات عامة.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس.
- أهمية توفير وسيلة تواصل اجتماعي للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس.

- معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس.

ووُفِّرَت نسخة إلكترونية من الاستبيان على نماذج جوجل Google Forms على الرابط التالي:
https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScoEr_u2OE1B0lIdcFza58lAhBNAqWECLXhxcI6hwQvxU6rWQ/view,form وإعلام طلاب القسم بها.

٢. استبيان ورقي موجه إلى أعضاء هيئة التدريس بالقسم للتعرف على استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب، وتكون الاستبيان من (١٣) سؤالًا موزعة على أربعة محاور رئيسية هي:

- بيانات عامة.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب.
- أهمية توفير وسيلة تواصل اجتماعي للتفاعل مع الطلاب.
- معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب.

وتجدر الإشارة إلى أنه حُكِّمَ كلٌّ من الاستبيانين قبل التوزيع من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين وهم: أ.د. أسامة السيد محمود، وأ.د. أماني رفعت، ود.مصطفى أمين حسام الدين، الذين أشاروا إلى بعض التعديلات التي أُجْرِيت قبل توزيع الاستبيانين.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة فئتين أساسيتين هما طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالقسم، وأعضاء هيئة التدريس.

أ- طلاب المرحلة الجامعية الأولى:

بلغ عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات جامعة القاهرة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ (٣٢٠) طالبا(*)، وبلغت نسبة الإجابة على الاستبيان ١٧,٥% (٥٦ طالبا) من إجمالي طلاب المرحلة الجامعية الأولى المقيدين بالقسم.

جدول رقم (١): عدد طلاب قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات جامعة القاهرة	
الفرقة	عدد الطلاب
الفرقة الأولى	٥٢
الفرقة الثانية	٥٣
الفرقة الثالثة	٨٣
الفرقة الرابعة	١٣٢
المجموع	٣٢٠

وقد تبدو نسبة الاستجابة ضئيلة إلا أن هذه النسبة لا تقل عن نسبة السبعة بالمائة، وهي النسبة التي لا يجب أن يقل عنها حجم العينة في العلوم الاجتماعية وبخاصة فيما يتعلق بدراسات المكتبات إلا في حالات نادرة[٥]. فضلا عن أن هذا العدد (٣٢٠ طالبا) يمثل عدد الطلاب المقيدين بالقسم وفقا لإحصاءات الكلية وليس بالضرورة أن هذا العدد هو العدد الذي يواظب على حضور المحاضرات طوال العام الدراسي.

ب- أعضاء هيئة التدريس:

بلغ إجمالي أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ (٨٨) عضوا، منهم (١٧) عضوا في إجازات خاصة وإعارات، ليصل العدد الفعلي لأعضاء هيئة التدريس العاملين بالقسم إلى (٧١) عضوا[٦]. وبعد توزيع الاستبيان على جميع الأعضاء العاملين بالقسم بلغت نسبة الاستجابة ٣٩,٤% (٢٨ عضوا) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس العاملين بالقسم.

مصطلحات الدراســـة:

وسائل التواصل الاجتماعي Social Media:

أحد أشكال التواصل الإلكتروني (مثل مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات) التي يقوم المستخدمون من خلالها بإنشاء تكتلات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية ومحتويات أخرى (مثل مقاطع الفيديو) [٧].

شبكات التواصل الاجتماعي Social Media Networks:

مصطلح يطلق على مواقع الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة، صداقة...إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وإمكانية مشاركتهم الوسائط كالصور، والفيديو، والبرمجيات[٨].

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات التي تتناول وسائل التواصل الاجتماعي والإفادة منها ما بين دراسات تتناول تأثيرها على فئات بعينها مثل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والشباب، والدراسات التي تتناول تأثيرها على المكتبات وكيفية استثمارها في تقديم خدماتها للمستفيدين، هذا بالإضافة إلى الدراسات التي تركز على وسيلة تواصل بعينها مثل الفيسبوك Facebook وتويتر Twitter. ولأغراض الدراسة رُوجِعَ الإنتاج الفكري المتعلق بموضوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدا من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، ودليل الهادي المتاح على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وقاعدة بيانات دار المنظومة DAR ELMANDUMA وكذلك البحث في محرك البحث جوجل Google. وفيما يلي عرضٌ لأبرز الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع:

أولًا: الدراسات العربية:

قدم عبيد[٩] (٢٠١١) دراسته عن دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث تمت الدراسة على (٣٠٦) طلاب بهدف التعرف على إفادتهم من الشبكات الاجتماعية وأهم الشبكات التي يُفاد منها، وتوصل الباحث إلى أن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأولى التي يُفاد منها من قبل الطلاب وأن استخدامه لا يتعدى العلاقات الاجتماعية.

وفي دراسة معتوق[١٠] (٢٠١٣) تُعُرِّفَ على استخدام طلاب وطالبات قسم علوم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي خلال العام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ – ٢٠١٢/٢٠١٣م أُعْتُمِدَ على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية مجتمع الدراسة ٩٤% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كإحدى أدوات الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء التواصل مع الأصدقاء في المرتبة الأولى لأغراض استخدام هذه الوسائل، وأن استخدام أعضاء هيئة التدريس بالقسم للشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية محدود للغاية.

وقدمت خديجة [١١] (٢٠١٤) دراسة سعت فيها إلى الوقوف على مدى استخدام كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في كليات الجامعات بصعيد مصر، وأهم المعوقات التي قد تمنعهم من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والاستفادة من مزاياها، ودرجة توافر الرغبة في استخدامها لدى كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقامت الباحثة بتوزيع استبيان على عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في كليات الطب البيطري والعلوم والتربية والحقوق والآداب في جامعات أسيوط وسوهاج وجنوب الوادي. هذا وتوصلت الدراسة إلى أن كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعات صعيد مصر يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك بدرجة كبيرة، وأن الطلاب يستخدمون هذه الوسائل في العلمية التعليمية للتعاون مع الزملاء، لكن استخدامهم لها بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس كان ضعيفا. وأوضحت الدراسة ضعف استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات في العلمية التعليمية لوجود معوقات إدارية وأخرى تتعلق بالطلاب مع الإشارة إلى وجود رغبة شديدة لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على أهمية دمج واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وفي عام (٢٠١٥) تناولت دراسة السدحان[١٢] واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر – الفيسبوك) في التدريس الجامعي، وتأثير كل من الدرجة العلمية والتخصص والخبرة في استجابات أعضاء هيئة التدريس، وطُبِّقَت الدراسة على عينة بلغت ٤٩٥ عضوا. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي كانت ضعيفة، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس من حيث الدرجة العلمية وذلك لصالح

أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعضاء تعزى للتخصص، وذلك لصالح التخصصات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعضاء تعزى للخبرة وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر.

كما تناولت دراسة الجوهرة العبد الجابر[١٣] (٢٠١٥) اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من حيث مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من قبل الطالبات، والأسباب التي تدعوهم إلى استخدامها، وهل يمثل التعامل معها ضرورة، وسلبيات وإيجابيات استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم مجتمع الدراسة يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم ويرجع إليها كوسيلة أساسية تساعد في التحصيل العلمي أكثر من ثلثي العينة تقريبا بنسبة ٨٥,٣%، وأوصت الدراسة باعتماد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتنظيم استخدامها، وعمل دورات تدريبية للطالبات وأعضاء هيئة التدريس لتفعيل استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية.

وفي أحدث دراسة عام (٢٠١٧) لكل من تامر حنفي محمد أمين داود، ومحمد خميس السيد الحباطي[١٤] حول أنماط الإفادة من التجمعات الإلكترونية على الإنترنت لطلاب قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي المنوفية وسوهاج وُزِّع ١٠٠ استبيان على طلاب القسمين بواقع ٥٠ استبيانًا لكل قسم، وتوصلت الدراسة إلى تفوق استخدام طلاب جامعة المنوفية للتجمعات الإلكترونية عن طلاب جامعة سوهاج، وأن أبرز التجمعات الإلكترونية استخداما كان الفيسبوك.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

سعت دراسة تريك أوغلو وإرزيورم tirkyakioglu & Erzurum [١٥] (٢٠١١) إلى التعرف على اتجاهات وآراء أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الإعلام في جامعة الأناضول بتركيا نحو استخدام الشبكات الاجتماعية كأداة تعليمية وذلك من خلال عينة بلغت ٦٧ عضوا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلاثة أرباع أعضاء هيئة التدريس لديهم حساب على الفيسبوك، وأنهم يقضون أقل من نصف ساعة يوميا في استخدامه، وأن أعضاء هيئة التدريس الأصغر من ٤٥ عاما يستخدمون الفيسبوك بمعدل يومي، وأن ثلثي الأعضاء

يعتقدون أن الفيسبوك يمكن أن يوفر إمكانات واعدة في التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وفي إسبانيا توصلت دراسة أركيرو وآخرون[١٦] Arquero et al., 2011 إلى أن ٨٨% من طلاب جامعة غرناطة في إسبانيا يستخدمون هذه الشبكات، و٨٣% منهم وافقوا على أن هذه الشبكات تسهم بدور كبير في العملية التعليمية، ونسبة ٨٨,٣٥% من الطلاب يفضلون التعليم عن طريقها، وأنها أفضل من الطرق التقليدية ووافقوا على أن هذه الشبكات تعزز الأفكار الخاصة وتسهل العمل كفريق وتساعد في إبداء الرأي حول القضايا والمشكلات وتساعد على التنسيق مع الأقران للأنشطة التعليمية.

أما دراسة أرتيم فيشتشينكو[١٧] (٢٠١٦) فتناولت استخدام الطلاب الروسيين لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، وطبقت الدراسة على ٣٧٥ طالبا في ٢٥ جامعة روسية، وأظهرت النتائج أن ٩٥% من الطلاب تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في مقابل ٥% ترفض استخدامها، وأن الطلاب يقضون نحو ٢٤% من وقتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض التعليم.

الإطار النظري للدراســـة:

نبذة تاريخية عن وسائل التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة من الألفية نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر عبر تقنيات المعلومات والاتصالات وقد قرَب المسافات بين الأفراد والشعوب وألغى الحدود الزمنية والجغرافية، وعُرف هذا النوع من التواصل بين الناس باسم (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين وظهرت العديد من الآراء المتخصصة وغير المتخصصة لمحاولات التعريف بها وتحديد مفهومها ولعل أشهرها وأهمها: (الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب). وتعدَّت ذلك بظهورها في شكل تطبيقات إلكترونية منتشرة على أجهزة الهواتف الذكية وأشهرها: الواتس آب، والفايبر، والانستجرام.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارًا اليوم على شبكة الإنترنت؛ يفسر ذلك ارتفاع معدل استخدام تلك الوسائل داخل المجتمع خصوصًا بعد وصول عدد مستخدمي الإنترنت في مصر على وجه الخصوص إلى ٣٥ مليون مستخدم و٩ مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية[١٨].

ويرجع تاريخ ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى تسعينيات القرن العشرين، وكانت في شكل تجمعات عامة على الإنترنت مثل موقع "Theglobe.com" عام ١٩٩٤، وموقع "Geocities.com.com" في نفس العام، يليهما موقع "Tripod.com". وركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال صالونات الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات، في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني، وأهمها موقع "Classmates.com" عام ١٩٩٥الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع "SixDegrees.com" عام ١٩٩٧ الذي يركز على الروابط غير المباشرة والملفات الشخصية للمستخدمين والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء، كما ظهرت عام ١٩٩٩ نماذج مختلفة من الشبكات الاجتماعية تقوم أساسًا على الثقة والصداقة[١٩]، بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١، وشهد عام ٢٠٠٢ الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع (Friendster) في كاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams ، وسمي بالأصدقاء بسبب طريقة العرض من صور وملفات للأصدقاء، وقد أنشئ عام ٢٠٠٣ موقع (MySpace) الأمريكي وذلك قبل ظهور الفيسبوك، والذي أصبح من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٠٦، إلى أن نشأت شبكة الفيسبوك في فبراير من عام ٢٠٠٤ على يد "مارك زكوربيرغ " Mark Zuckerberg" في جامعة هارفارد، وكان السبب في نشأتها الحاجة إلى وجود شبكة اجتماعية يستطيع الطلاب من خلالها التواصل مع بعضهم البعض متى أرادوا، ثم توسعت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس وكافة العاملين بالتعليم والبحث العلمي الأكاديمي، تلتها فكرة اليوتيوب عام ٢٠٠٥، وموقع تويتر في مارس عام ٢٠٠٦.

فئات وسائل التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للعناصر التالية:

- **التخصص:** وتشتمل على نوعين عامة مثل الفيسبوك، ومتخصصة مثل أكاديميا ولينكد إن.
- **المحتوى:** تختلف وسائل التواصل الاجتماعي من حيث المحتوى فمنها ما يضم محتوى متنوع، ومنها ما يقتصر على نوع محدد من المحتوى كالصور مثل فليكر Flickr، أو

الفيديوهات مثل يوتيوب YouTube، أو العروض التقديمية مثل سليد شير SlideShare.

- **اللغة:** هناك وسائل تواصل اجتماعي تدعم عددًا هائلًا من اللغات، والبعض الآخر يقتصر على عدد محدود من اللغات(٢٠).
- **الاستخدام بواسطة الهواتف الذكية:** تختلف وسائل التواصل الاجتماعي ما بين وسائل تواصل يمكن استخدامها من خلال توافر موقع إلكتروني لها على الإنترنت بالإضافة إلى إمكانية استخدامها عبر تطبيقات متوفرة على الهواتف الذكية مثل الفيسبوك واليوتيوب، بينما هناك فئة ثانية من وسائل التواصل الاجتماعي يقتصر استخدامها على تطبيقات الهواتف الذكية ولا تتوافر لها مواقع على الإنترنت مثل الواتس آب، والفايبر. وفيما يلي عرض لأشهر نماذج هذه الوسائل:

الفيسبوك Facebook

تأسس عام ٢٠٠٣ من قبل طالب جامعة هارفارد "مارك زوكربيرج" Mark Zuckerberg، ويسمح للمستخدمين بإنشاء وتحديث ملف شخصي، والحفاظ على قائمة من الأصدقاء الذين يمكن مراسلتهم، ومصطلح "الفيسبوك" يشير في الأصل إلى الكتب التي تحتوي على صور شخصية وتوزع من قبل الإدارات الجامعية في بداية العام الدراسي لمساعدة الطلاب على التعرف على بعضهم البعض(٢١).

الواتس آب WhatsApp

تطبيق متوافر بالهواتف الذكية يتيح إرسال واستقبال الرسائل والدردشة مع الأصدقاء بعد إضافتهم عن طريق الرقم) بشكل مجاني ودون تكاليف مقابل الرسائل؛ وهو يدعم جميع الدردشة من إرسال ملفات وكتابة رسائل وبثها بالصوت أيضًا، وهو مصمم للهواتف من الجيل الثالث(٢٢).

الإطار التطبيقي للدراسة:

فيما يلي عرضٌ يشتمل على التحليلات الإحصائية التي أجريت على البيانات التي جُمِّعَت بعد توزيع الاستبيان على كل من فئتي الدراسة الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بالقسم. وقُسِّمَ هذا العرض إلى قسمين أساسيين هما:

١. القسم الأول: استخدام طلاب المرحلة الجامعية الأولى لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس.

٢. القسم الثاني: استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب.

١. استخدام طلاب المرحلة الجامعية الأولى لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس:

١/١ توزيع عينة الطلاب وفقا لسمات النوع والفرقة الدراسية:

جدول رقم (٢): توزيع عينة الطلاب وفقا للنوع والفرقة الدراسية

أ- النوع:		
النوع	التكرارات	النسبة
إناث	٥٢	%٩٢,٩
ذكور	٤	%٧,١
المجموع	٥٦	%١٠٠
ب- الفرقة الدراسية		
الثالثة	٢١	%٣٧,٥
الثانية	٢٠	%٣٥,٧
الأولى	١٣	%٢٣,٢
الرابعة	٢	%٣,٥
المجموع	٥٦	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن عينة الطلاب الذين شاركوا في الدراسة جاءت ممثلة لمجتمع الدراسة، فمن حيث النوع كانت النسبة الأكبر من الطلاب المشاركين في الدراسة من الإناث حيث بلغت نسبتهم ٩٢,٩%، بينما بلغت نسبة الطلاب الذكور ٧,١%؛ وهذا يتناسب مع طبيعة غلبة عدد الطالبات الملتحقات بالقسم عن الطلاب الذكور.

أما من حيث الفرق الدراسية فكانت أكثر الفرق الدراسية التي شاركت في الإجابة على الاستبيان الفرقة الثالثة بنسبة ٤١,١%، بينما كانت الفرقة الرابعة أقل الفرق الدراسية

المشاركة بنسبة ٣,٥%؛ ولعل ذلك راجعٌ إلى انشغال طلاب هذه الفرقة بمشروعات التخرج وغيره من متطلبات الدراسة في هذه السنة الدراسية المهمة بالنسبة لهم.

٢/١ استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (٣): استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس

الاستخدام/ عدم الاستخدام	التكرارات	النسبة
عدد الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي	٥٢	%٩٢,٩
عدد الطلاب الذين لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي	٤	%٧,١
المجموع	٥٦	%١٠٠

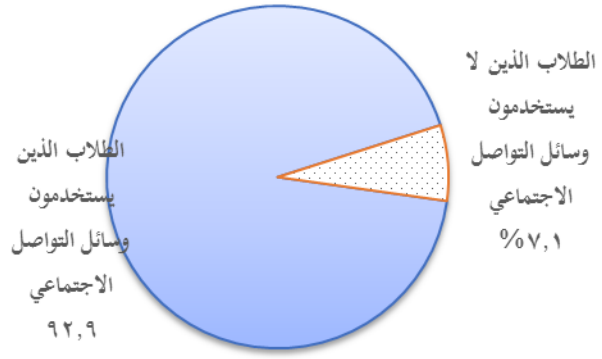

شكل رقم (١): استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم

يوضح الجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) مدى استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة، والذي يتبين منه أن النسبة الغالبة من الطلاب والتي تصل إلى ٩٢,٩% تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم، بينما

أشارت نسبة ٧,١% بعدم استخدامها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة معتوق من استخدام الغالبية العظمي من الطلاب في قسم المعلومات بجامعة أم القرى لوسائل التواصل الاجتماعي[٢٣].

ويلخص الجدول التالي رقم (٤) أسباب عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب والتي جاء على رأسها عدم توافر مهارة التعامل مع هذه الوسائل بنسبة ٥٠% من إجمالي الطلاب الذين لا يستخدمون هذه الوسائل، لتأتي بعد ذلك وبنفس النسبة ٢٥% الأسباب التالية: عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وعدم امتلاك مقومات التعامل مع هذه الوسائل سواء أجهزة الحاسب الآلي أو توافر الإنترنت، وتقليل هذه الوسائل من التفاعل المباشر مع الأساتذة.

جدول رقم (٤) أسباب عدم استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعى فى التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم

أسباب عدم استخدام الطلاب لهذه الوسائل	التكرارات	النسبة
عدم توافر مهارة التعامل مع هذه الوسائل.	٢	%٥٠
لا استخدم وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة.	١	%٢٥
لا أمتلك حاسبًا في المنزل.	١	%٢٥
عدم توافر الإنترنت.	١	%٢٥
تقلل من التفاعل المباشر مع أستاذ المقرر.	١	%٢٥
مضيعة للوقت.	١	%٢٥

٣/١ وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (٥): وسائل التواصل الاجتماعى المستخدمة فى التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس

وسيلة التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة
فيسبوك Facebook	٥٢	%١٠٠
واتس آب WhatsApp	١١	%٢١,٢
سليد شير SlideShare	٣	%٥,٨
تويتر Twitter	٢	%٣,٨
أكاديميا Academia.edu	٢	%٣,٨
يوتيوب YouTube	١	%١,٩

انحصرت وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس في ست وسائل هي: الفيسبوك، وواتس آب، وسليد شير، وتويتر، وأكاديميا، ويوتيوب. وجاء في مقدمة هذه الوسائل الفيسبوك الذي يستخدمه جميع الطلاب المشاركين في الدراسة بنسبة ١٠٠%، ثم واتس آب بنسبة ٢١,٢%، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إحصائية موقع Statista.com حول أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شهرة والتي تشير إلى أن الفيسبوك يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين، يليه اليوتيوب، ثم الواتس آب[٢٤]. جاء بعد ذلك بفارق كبير كل من سليد شير بنسبة ٥,٨%، ثم كل من تويتر وأكاديميا بنسبة ٣,٨%، ليحتل اليوتيوب المرتبة الأخيرة من حيث الاستخدام بنسبة ١,٩%.

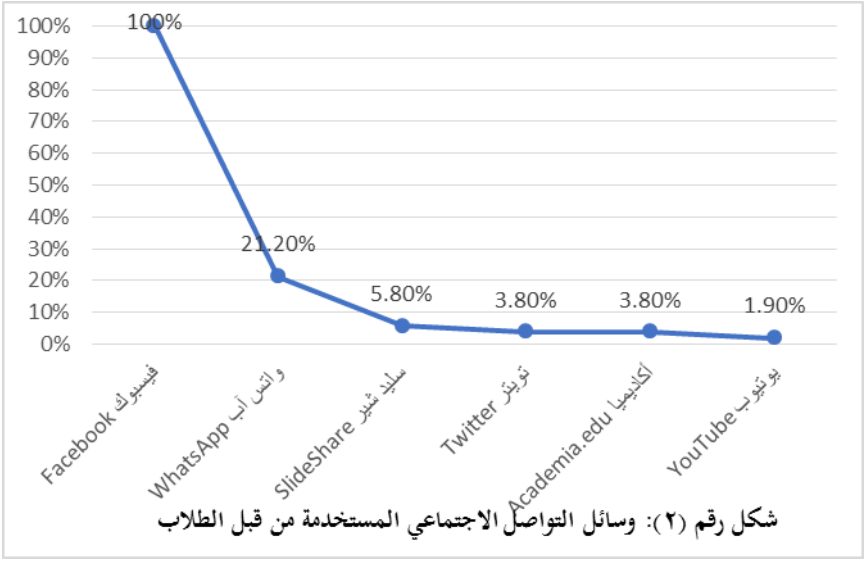

شكل رقم (٢): وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل الطلاب

وتجدر الإشارة إلى أنه بسؤال الطلاب حول المجموعات أو الصفحات التي قاموا بالاشتراك بها على وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس في القسم، تبين من إجابة (٣١) طالبا على هذا السؤال أن هناك نمطين لتسمية المجموعات أو الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي: النمط الأول وهو الاتجاه الغالب وفيه تُسَمَّى المجموعة أو الصفحة باسم الفرقة/ الدفعة (مثل دفعة ٢٠١٦/٢٠١٧) وأشار إلى ذلك عدد (٢٦) طالبا بنسبة ٨٣,٩% بينما كان النمط الثاني هو إنشاء صفحة مستقلة لكل مادة تحمل اسمها مثل التصنيف، وخدمات المكتبات والمعلومات، والنشر الإلكتروني، والاتصال

الوثائقي وذلك وفقا لإجابة (٥) طلاب بنسبة ١٦,١% من إجمالي الإجابات على هذا السؤال.

٤/١ الأجهزة التي يستخدمها الطلاب في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس:

فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة من قبل الطلاب في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، فقد تُعُرِّفَ على ذلك من خلال مقياس حُدِّد بدرجة استخدام (كبيرة– متوسطة – ضعيفة). ويوضح الجدول التالي رقم (٦) الأجهزة المستخدمة مرتبة تنازليا من الأكثر استخداما إلى الأقل استخداما وفقا لدرجة الاستخدام (كبيرة).

جدول رقم (٦): الأجهزة المستخدمة من قبل الطلاب في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

الجهاز	التكرارات	النسبة
الهاتف الذكي	٣٥	%٦٧,٣
الكمبيوتر المحمول	١٢	%٢٣,١
الكمبيوتر المكتبي	١٠	%١٩,٢
الكمبيوتر اللوحي	٤	%٧,٧

يتبين من جدول رقم (٦) أن الهاتف الذكي هو أكثر الأجهزة استخداما بنسبة ٦٧,٣%، بينما كان أقلها استخداما هو الكمبيوتر اللوحي بنسبة ٧,٧%. ويرجع ذلك إلى انتشار الهواتف الذكية الآن بين عدد كبير من الطلاب؛ بسبب سهولة استخدامها في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التطبيقات المتوافرة عليها، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة معتوق بأن أكثر الأجهزة استخداما في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب كانت الهواتف الذكية[٢٥].

٥/١ معدل استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم:

جدول رقم (٧): معدل استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي		
معدل الاستخدام	التكرارات	النسبة
عند الحاجة.	٤٥	%٨٦,٦
ساعة أو أقل يوميًّا.	٣	%٥,٨
ساعتان يوميًّا.	٢	%٣,٨
أكثر من ساعتين يوميًّا.	٢	%٣,٨
أسبوعيًّا.	صفر	صفر
المجموع	٥٢	%١٠٠

يغلب على الطلاب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كلما دعت الحاجة لذلك دون التقيد بوقت محدد، وقد أشار بهذا نسبة ٨٦,٦% من الطلاب، لتشير بعد ذلك نسبة ٥,٨% إلى استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس لمدة ساعة أو أقل يوميا، بينما بلغ معدل الاستخدام لمدة ساعتين أو أكثر يوميا ٣,٨%. ويلاحظ أن معدل الاستخدام بشكل أسبوعي لم يشر إليه أحد من الطلاب وفي هذا دلالة على ارتفاع كثافة استخدام هذه الوسائل لمدة لا تقل عن أسبوع.

٦/١ أسباب استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (٨): أسباب استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس

أسباب الاستخدام	التكرارات	النسبة
تبادل المعلومات مع الزملاء.	٣٦	%٦٩,٢
التواصل الفوري مع عضو هيئة التدريس أثناء الدراسة وبعد انتهائها.	٣٣	%٦٣,٥
إمكانية إتاحة معلومات بأشكال مختلفة نصية ومرئية ومسموعة.	٢٩	%٥٥,٨
إمكانية تكرار الرجوع إلى المعلومات والأفكار ومراجعتها والتأكد منها.	٢٧	%٥١,٩
سهولة الاستخدام.	٢٥	%٤٨,١
تُمكِّن الطالب الخجول من سؤال أستاذه دون حرج.	١٧	%٣٢,٧
تقوية العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	١٤	%٢٦,٩
متاحة مجانًا للجميع.	١٣	%٢٥
توفر نوعًا من الترابط الفعال بين أفراد الدفعة الواحدة.	١١	%٢١,٢
إضفاء نوع من المتعة والترفيه على التعليم.	٦	%١١,٥

تعددت أسباب استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس كما يوضحها الجدول رقم (٨)، وجاء في مقدمة هذه الأسباب كل من القدرة على تبادل المعلومات مع الزملاء بنسبة ٦٩,٢%، ثم التواصل الفوري مع عضو هيئة التدريس أثناء الدراسة وبعد انتهائها بنسبة مقاربة تصل إلى ٦٣,٥%، وهذا يؤكد على قدرة ونجاح هذه الوسائل في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد بصفة عامة، بينما كان أقل أسباب الاستخدام هو إضفاء نوع من المتعة والترفيه على التعليم التي أكدتها نسبة ١١,٥% من الطلاب.

٧/١ المحتويات التي يرغب الطلاب في توفيرها من قبل أعضاء هيئة التدريس على وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٩): المحتويات التي يرغب الطلاب في توفيرها على وسائل التواصل الاجتماعي		
المحتويات على وسائل التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة
الإجابة على التساؤلات.	٣٨	%٧٣,١
اعتذارات الأساتذة.	٣٥	%٦٧,٣
مواعيد تسليم الأبحاث والتكليفات.	٣٥	%٦٧,٣
المحاضرات والعروض التقديمية.	٣٥	%٦٧,٣
مواعيد المحاضرات.	٣١	%٥٩,٦
مواعيد الامتحانات.	٢٤	%٤٦,٢
قائمة بمصادر ومراجع المقرر الدراسي.	٢٢	%٤٢,٣
صور ومقاطع فيديو تعليمية.	٢١	%٤٠,٤
توصيف المقرر الدراسي.	١٧	%٣٢,٧
الإعلان عن المؤتمرات والسيمنارات العلمية.	١٦	%٣٠,٨
درجات أعمال السنة	١	%١,٩
معرفة برامج وأماكن التدريب خلال الإجازة الصيفية	١	%١,٩

تظهر إجابات الطلاب في الجدول رقم (٩) عن تنوع المحتويات التي يرغبون في إتاحتها على هذه الوسائل؛ حيث جاءت في مقدمة هذه المحتويات الإجابة على التساؤلات بنسبة ٧٣,١% وفي هذا تعبير عن حاجة الطلاب الملحة لضرورة حرص عضو هيئة التدريس على الإجابة على تساؤلاتهم من خلال هذه الوسائل، جاء بعد ذلك وبنفس النسبة (٦٧,٣%) كل من اعتذارات الأساتذة عن المحاضرات، ومواعيد تسليم الأبحاث والتكليفات، وتوفير المحاضرات والعروض التقديمية، بينما جاء في المرتبة التالية مواعيد المحاضرات (٥٩,٦%)، لتأتي باقي المحتويات التي يوضحها الجدول رقم أعلاه تنازليا وبنسب أقل من نصف العينة.

٨/١ أهمية توفير وسيلة تواصل اجتماعي للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم:

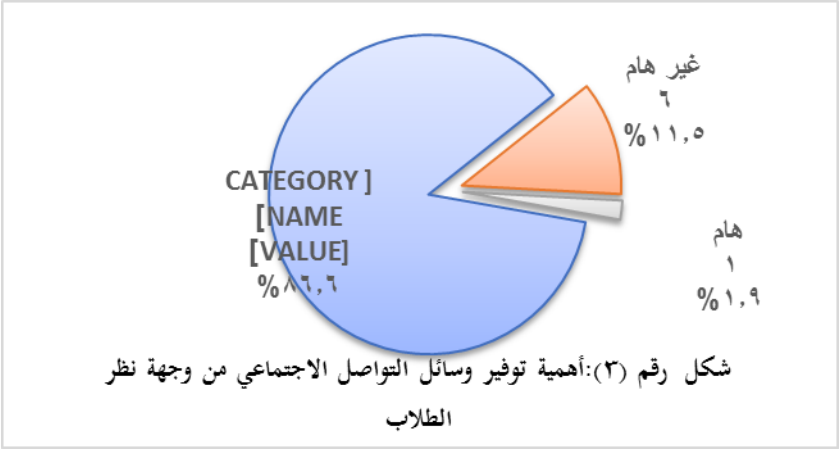

شكل رقم (٣):أهمية توفير وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب

يتضح من الشكل السابق رقم (٣) أن غالبية الطلاب ونسبتهم ٨٦,٦% ترى أن توفير وسيلة للتواصل الاجتماعي للتفاعل مع عضو هيئة التدريس هو أمرٌ مهمٌّ جدًّا بالنسبة إليهم، وفي هذا دلالة ضمنية على مدى درجة تأثير هذه الوسائل على التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأن عدم توفيرها قد يؤثر سلبًا على درجة هذا التفاعل.

٩/١ معوقات استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس بالقسم:

جدول رقم (١٠): معوقات استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي

المعوقات	التكرارات	النسبة
سوء الفهم أحيانًا بسبب عدم المواجهة وجها لوجه.	٣٧	%٧١,٢
عدم توافر الإمكانات والتجهيزات المادية في القسم/ الكلية.	٢٤	%٤٦,٢
ضيق الوقت.	٢٠	%٣٨,٥
عدم كفاية المهارات اللازمة لاستخدام هذه الوسائل.	٨	%١٥,٤
مخاوف تتعلق بالخصوصية والأمان.	٧	%١٣,٥
التعرض لمحتوى غير ملائم وغير مرغوب فيه.	٥	%٩,٦

يعد سوء الفهم بسبب عدم المواجهة وجها لوجه من أبرز المعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، كما أشار بذلك ٧١,٢% من الطلاب، وهذا أمر منطقي يرجع إلى أن هذه الوسائل تعتمد بالدرجة الأولى في التواصل على كتابة رسائل نصية قد تُفهم بأكثر من معنى، وقد تحتاج إلى المزيد من الشرح والتفصيل وهذا ما تفتقده الرسائل المكتوبة، تلى ذلك عدم توافر الإمكانات والتجهيزات المادية بالقسم/ الكلية بنسبة ٤٦,٢%، بينما أشارت نسبة ٣٨,٥% من الطلاب إلى ضيق الوقت، ثم عدم كفاية مهارات استخدام هذه الوسائل بنسبة ١٥,٤%، والمخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمان بنسبة ١٣,٥%، وجاء في المرتبة الأخيرة التعرض لمحتوى غير ملائم بنسبة ٩,٦%.

٢- استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب.

١/٢ توزيع عينة أعضاء هيئة التدريس وفقا للنوع والدرجة الوظيفية:

جدول رقم (١١) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقا للنوع والدرجة الوظيفية

أ- النوع:		
النوع	التكرارات	النسبة
إناث	٢٤	%٨٥,٧
ذكور	٤	%١٤,٣
المجموع	٢٨	%١٠٠
ب- الدرجة الوظيفية		
مدرس	٩	%٣٤,٦
مدرس مساعد	٦	%٢٣,١
أستاذ مساعد	٤	%١٥,٤
أستاذ	٣	%١١,٥
معيد	٢	%٧,٧
أستاذ متفرغ	٢	%٧,٧
المجموع	٢٦	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١١) أن النسبة الأكبر من عينة أعضاء هيئة التدريس كانت من الإناث حيث بلغت ٨٥,٧%، في حين بلغت نسبة الذكور ١٤,٣%؛ وهي نتيجة تعبر عن مجتمع الدراسة الذي تمثل فيه الإناث العدد الأكبر من أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

ومن حيث الدرجة الوظيفية، فتجدر الإشارة إلى أن إجمالي عدد الإجابات على هذا السؤال (٢٦) إجابة، وكانت نسبة أعضاء هيئة التدريس في درجة مدرس هي الأعلى بنسبة ٣٤,٦%، تليها درجة مدرس مساعد بنسبة ٢٣,١%، ثم أستاذ مساعد بنسبة ١٥,٤%، وأستاذ بنسبة ١١,٥%، وأخيرا في نفس الرتبة بنسبة ٧,٧% درجتا أستاذ متفرغ ومعيد؛ وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع واقع تدريس المقررات في المرحلة الجامعية الأولى بالقسم والذي عادة ما يتولاها أعضاء هيئة التدريس بدرجة مدرس، بينما يتولى الأساتذة المتفرغون تدريس المقررات في مرحلة الدراسات العليا.

٢/٢ استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب:

جدول رقم (١٢) استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي

الاستخدام/ عدم الاستخدام	التكرارات	النسبة
عدد أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون هذه الوسائل	٢٢	%٧٨,٦
عدد أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستخدمون هذه الوسائل	٦	%٢١,٤
الإجمالي	٢٨	%١٠٠

شكل رقم (٤): استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب

يتبين من الجدول رقم (١٢)، والشكل رقم (٤) تفوق نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع طلابهم بما يقدر

بـ ٧٨,٦%، في مقابل ٢١,٤% لمن لا يستخدمونها؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من ارتفاع نسبة عدد الطلاب الذين يستخدمون تلك الوسائل في التفاعل مع أساتذتهم بالقسم.

وعن أسباب عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب، فيتبين من الجدول رقم (١٢) أن أول أسباب عزوفهم عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو انعدام الخصوصية وإمكانية اختراق الحساب الشخصي بنسبة٦٦,٧%، وقد يرجع اختيار أعضاء هيئة التدريس لهذا السبب باعتباره أول أسباب العزوف، أن أغلب الحسابات لأعضاء هيئة التدريس على وسائل التواصل الاجتماعي عادة ما تكون حسابات شخصية تستخدم في أغراض التواصل مع الأصدقاء والأهل ولا يرغبون في إعلانها للطلاب، وجاء في المرتبة الثانية تقليل التفاعل المباشر مع الطلاب بنسبة ٥٠%، ثم جاء في نفس الرتبة بنسبة ٣٣,٣% كل من: عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وعدم الاقتناع بأهميتها، وتأثيرها على زيادة الأعباء التدريسية، وصعوبة التحقق من الهوية الحقيقية للمستخدمين، واستهلاك الوقت، ليحتل المرتبة الأخيرة كلا من التعليقات السلبية، والتقليل من أهمية المحاضرات بنسبة ١٦,٧%.

جدول رقم (١٣) أسباب عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعى في التفاعل مع الطلاب

أسباب عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الوسائل	التكرارات	النسبة
انعدام الخصوصية وإمكانية اختراق الحساب الشخصي.	٤	%٦٦,٧
تقلل من التفاعل المباشر مع الطلاب.	٣	%٥٠
لا أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة.	٢	%٣٣,٣
لست مقتنعًا بأهميتها في التفاعل مع الطلاب.	٢	%٣٣,٣
تزيد من الأعباء التدريسية.	٢	%٣٣,٣
عدم التحقق من الهوية الحقيقية للأشخاص المستخدمين.	٢	%٣٣,٣
مضيعة للوقت.	٢	%٣٣,٣
التعليقات السلبية لمستخدمي هذه الوسائل.	١	%١٦,٧
تقلل من أهمية المحاضرات.	١	%١٦,٧

٣/٢ وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في التفاعل مع الطلاب:

جدول رقم (١٤) وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس

وسيلة التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة
فيسبوك Facebook	٢١	%٩٥,٥
واتس آب WhatsApp	١٤	%٦٣,٦
يوتيوب YouTube	٤	%١٨,٢
سليد شير SlideShare	٢	%٩,١
المجموعات البريدية على الياهو Yahoo mail groups	٢	%٩,١
أكاديميا Academia.edu	١	%٤,٥
لينكد إن LinkedIn	١	%٤,٥
بوابة أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة Cairo university scholars	١	%٤,٥

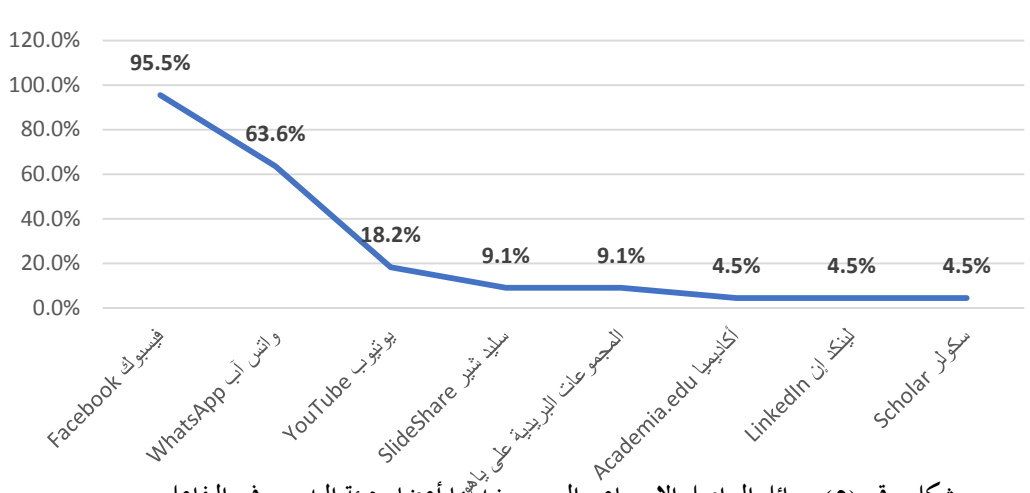

شكل رقم (٥) وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في التفاعل مع الطلاب

يوضح جدول رقم (١٤) أن إجمالي عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس للتفاعل مع الطلاب بلغ (٨) وسائل هي: فيسبوك Facebook، وواتس آب WhatsApp، ويوتيوب YouTube، وسليد شير SlideShare، والمجموعات البريدية على الياهو Yahoo mail groups ، وأكاديميا Academia.edu، ولينكد إن LinkedIn، و Cairo University Scholars. وتبين أن أكثر هذه الوسائل استخدامًا الفيسبوك بنسبة ٩٥,٥%، ثم تطبيق الواتس آب بنسبة ٦٣,٦%، ويلاحظ أن الوسائل الأقل استخدامًا كانت من نصيب الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ممثلة في: أكاديميا، ولينكد إن بنسبة ٤,٥%؛ وهذا دليلٌ على أن هذه الشبكات لم تَحْظَ بعد بنفس درجة الاستخدام والشهرة مقارنةً بالشبكات الاجتماعية العامة مثل الفيسبوك سواء من جانب الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (١٥): الأدمنAdmin المسئول عن إدارة الصفحة/المجموعة

الأدمن المسئول	التكرارات	النسبة
أحد الطلاب بالمقرر الدراسي	١٨	%٨١,٨
عضو هيئة التدريس نفسه	٥	%٢٢,٧
أحد أفراد الهيئة المعاونة	٤	%١٨,٢

وفقا لإحصاءات جدول رقم (١٥) يتضح أن المسئول عن إدارة الصفحة Admin التي يستخدمها عضو هيئة التدريس هو أحد الطلاب بالمقرر الدراسي كما أشارت نسبة ٨١,٨% من الأعضاء، وهذا ما يؤكده الواقع الفعلي بالقسم حيث عادة ما يقوم أحد الطلاب بالفرقة الجامعية الأولى بإنشاء صفحة يشترك فيها جميع طلاب هذه الفرقة كوسيلة للتواصل فيما بينهم، وتسمى عادة باسم الفرقة مثل (الفرقة الأولى للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧)، وتستمر هذه الصفحة معهم حتى التخرج، ونظرا لأن هذه الصفحة منشأة من قبل، ويشترك بها جميع طلاب الفرقة، يقوم أستاذ المقرر بالتواصل مع طلابه من خلال الطالب منشئ هذه الصفحة. ويفسر ذلك النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية من أن النمط الغالب على تسمية صفحات التواصل الاجتماعي يكون باسم الفرقة أو الدفعة. بينما جاء في المرتبة الثانية أستاذ المقرر نفسه بنسبة ٢٢,٧%، يليه في المرتبة الأخيرة أحد أفراد الهيئة المعاونة بنسبة ١٨,٢%.

هذا ويتضح من الجدول التالي رقم (١٦) أن الإجراء المتخذ بشأن الصفحة/ المجموعة المنشأة للطلاب بعد انتهاء العام الدراسي هو الاحتفاظ بها كما أوضحت النسبة الغالبة من العينة ٨١,٨%، وهذا يتفق مع النتيجة التي تُوصِّلَ إليها والواردة في الفقرة السابقة. في حين انخفضت النسبة بشكل كبير لتصل إلى ٤٠,٩% فيما يتعلق بإنشاء صفحة/ مجموعة جديدة لطلاب العام الجامعي المقبل، أما حذف الصفحة/ المجموعة فجاء في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة ٤,٥٤%.

جدول رقم (١٦): الإجراء المتخذ بشأن الصفحة/ المجموعة المنشأة للطلاب بعد انتهاء العام الدراسي

الإجراء المتبع	التكرارات	النسبة
الاحتفاظ بالصفحة/ المجموعة.	١٨	%٨١,٨
إنشاء صفحة/ مجموعة جديدة لطلاب العام الجامعي المقبل	٩	%٤٠,٩
حذف الصفحة/ المجموعة.	١	%٤,٥٤

٤/٢- الأجهزة التي يستخدمها عضو هيئة التدريس في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١٧): الأجهزة التي يستخدمها عضو هيئة التدريس فى التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

الجهاز	التكرارات	النسبة
الهاتف الذكي	١٥	%٦٨,٢
الكمبيوتر المحمول	١٤	%٦٣,٦
الكمبيوتر اللوحي	٦	%٢٧,٣
الكمبيوتر المكتبي	٣	%١٣,٦

جاءت نتائج جدول رقم (١٧) لتوضح أن الهاتف الذكي كان أكثر الأجهزة استخداما بنسبة ٦٨,٢%، تلاه الكمبيوتر المحمول بنسبة ٦٣,٦%، ثم الكمبيوتر اللوحي بنسبة ٢٧,٣%، وأخيرًا الكمبيوتر المكتبي بنسبة ١٣,٦%؛ وهي نتيجة متوافقة مع اتجاهات الطلاب بالقسم نحو استخدام الهواتف الذكية بالدرجة الأولى لسهولة استخدامها وتوافرها لدى الغالبية العظمى من أفراد المجتمع.

٥/٢- معدل استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب:

جدول رقم (١٨): معدل استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي		
معدل الاستخدام	التكرارات	النسبة
عند الحاجة.	٦	%٢٧,٣
ساعة أو أقل يوميًّا.	٦	%٢٧,٣
أكثر من ساعتان يوميًّا.	٦	%٢٧,٣
ساعتين يوميًّا.	٢	%٩,١
أسبوعيًّا.	٢	%٩,١
المجموع	٢٢	%١٠٠

يوضح جدول رقم (١٨) أن معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تنوع بين أعضاء هيئة التدريس ولم يُحدد بشكل واضح حيث اتفقت نسب الإجابات ما بين عند الحاجة، وساعة أو أقل يوميًّا، وأكثر من ساعتين يوميًّا لتصل إلى ٢٧,٣% تلتها ساعتان يوميًا، وأسبوعيًّا بنفس النسبة ٩,١%.

٦/٢- أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب:

جدول رقم (١٩): أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي		
الأسباب	التكرارات	النسبة
التواصل الفوري مع الطلاب أثناء الدراسة وبعد انتهائها.	٢٢	%١٠٠
توفير المعلومات والملفات لأكبر عدد من الطلاب في نفس الوقت.	١٨	%٨١,٨
إمكانية إتاحة معلومات بأشكال مختلفة نصية ومرئية ومسموعة.	١٨	%٨١,٨
بث روح العمل التعاوني بين الطلاب عن طريق النشر والإضافة والتعليق.	١٦	%٧٢,٧
تقوية العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	١٦	%٧٢,٧
سهولة الاستخدام.	١٥	%٦٨,٢
متاحة مجانًا للجميع.	١١	%٥٠
إضفاء نوع من المتعة والترفيه على التعليم بما يجذب الطلاب.	١٠	%٤٥,٥

اتفق جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم (١٠٠%) على أن السبب الرئيسي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو التواصل الفوري مع الطلاب أثناء الدراسة وبعد انتهائها؛ وفي ذلك إشارة إلى نجاح هذه الوسائل في تحقيق الهدف الأساسي منها وهو التواصل بين الأفراد، ثم جاء بعد ذلك كل من توفير المعلومات والملفات لأكبر عدد من الطلاب في نفس الوقت، وإمكانية إتاحة معلومات بأشكال مختلفة نصية ومرئية ومسموعة بنسبة ٨١,٨%؛ وهذا أمرٌ منطقيٌّ لحاجة أعضاء هيئة التدريس لاستخدام هذه الوسائل في توفير المحاضرات والمادة العلمية للمقررات، ليأتي بث روح العمل التعاوني بين الطلاب عن طريق النشر والإضافة والتعليق، وتقوية العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في نفس الرتبة بنسبة ٧٢,٧%، يليه سهولة الاستخدام بنسبة ٦٨,٢%، ومتاحة مجانًا للجميع بنسبة ٥٠%، وجاء في ختام هذه الأسباب إضفاء نوعًا من المتعة والترفيه على التعليم بما يجذب الطلاب بنسبة ٤٥,٥%.

٧/٢ الأنشطة التي يحرص عضو هيئة التدريس على تقديمها للطلاب:

جدول رقم (٢٠): الأنشطة التي يحرص عضو هيئة التدريس على تقديمها للطلاب

الأنشطة	التكرارات	النسبة
إعلان مواعيد تسليم الأبحاث والتكليفات.	٢١	%٩٥,٥
الإجابة عن تساؤلات الطلاب.	٢١	%٩٥,٥
إعلان مواعيد المحاضرات.	١٩	%٨٦,٤
رفع المحاضرات والعروض التقديمية.	١٦	%٧٢,٧
الحصول على التكليفات والأبحاث المطلوبة.	١٥	%٦٨,٢
إعلان مواعيد الامتحانات.	١٤	%٦٣,٦
عرض توصيف المقرر الدراسي.	١٤	%٦٣,٦
تلقى شكاوى ومقترحات الطلاب.	١٤	%٦٣,٦
تقديم التشجيع المعنوي والتحفيز للطلاب.	١٢	%٥٤,٥
توفير قائمة بمصادر ومراجع المقرر الدراسي.	١١	%٥٠
نشر صور ومقاطع الفيديو التعليمية.	٨	%٣٦,٤
دعوة لحضور المؤتمرات والسيمنارات العلمية.	٥	%٢٢,٧

يلخص الجدول رقم (٢٠) أبرز الأنشطة التي يحرص عضو هيئة التدريس على توفيرها للطلاب بالقسم على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث جاء في مقدمتها بنسبة

(٩٥,٥%) إعلان مواعيد تسليم الأبحاث والتكليفات، والإجابة عن تساؤلات الطلاب، وتجدر الإشارة إلى أن الإجابة عن التساؤلات هو النشاط الأول الذي يحرص عليه عضو هيئة التدريس، وفي هذا توافقٌ مع رغبات الطلاب التي أظهرتها إجاباتهم؛ حيث أشارت النسبة الغالبة منهم (٧٣,١%) إلى أن الإجابة عن التساؤلات هي المحتوى الأساسي المطلوب توفيره على هذه الوسائل، بينما كان آخر الأنشطة هو الدعوة لحضور المؤتمرات والسيمنارات العلمية بنسبة ٢٢,٧%.

٨/٢ أهمية توفير وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الطلاب:

جدول رقم (٢١): أهمية توفير وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الطلاب

درجة الأهمية	التكرارات	النسبة
هام جدا	٢١	%٩٥,٥
هام	١	%٤,٥

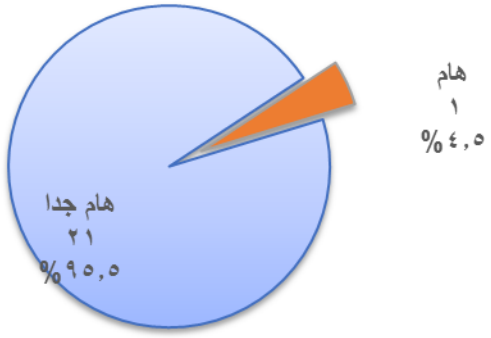

شكل رقم (٦):أهمية توفير وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

أجمع أعضاء هيئة التدريس بالقسم على أهمية توفير وسيلة للتواصل الاجتماعي مع الطلاب؛ وهذا يتضح من نسب الإجابات التي تراوحت ما بين مهم جدا (٩٥,٥%)، ومهم (٤,٥%)، في حين لم يُعرب أي من أعضاء هيئة التدريس عن عدم أهمية هذه الوسائل.

٩/٢ معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الطلاب:

جدول رقم (٢٢): معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي		
المعوقات	التكرارات	النسبة
عدم توافر الإمكانات والتجهيزات المادية في القسم/ الكلية.	١٢	%٥٤,٥
سوء الفهم أحيانًا بسبب عدم المواجهة وجهًا لوجه.	١٢	%٥٤,٥
مخاوف تتعلق بالخصوصية والأمان.	١٠	%٤٥,٥
سلبية الطلاب وعدم تفاعلهم.	٥	%٢٢,٧
عدم كفاية المهارات اللازمة عند بعض الطلبة لاستخدام هذه الوسائل.	٤	%١٨,٢
ضيق الوقت.	٣	%١٣,٦
كثرة عدد الطلاب وصعوبة متابعتهم بصفة مستمرة .	١	%٤,٥

كان أول معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي هو عدم توافر الإمكانات والتجهيزات المادية في القسم/ الكلية، وسوء الفهم بسبب عدم المواجهة وجهًا لوجه بنسبة ٥٤,٥%؛ ويبدو أن سوء الفهم الذي قد تتسبب فيه هذه الوسائل يمثل عقبة لاستخدامها بصفة عامة بين الأفراد؛ حيث أشار إليه الطلاب أيضا كأول المعوقات عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما ورد سابقًا، وجاء في المرتبة الثانية للمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس المخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمان بنسبة ٥٤,٥%، ثم سلبية الطلاب بنسبة ٢٢,٧%، لترد على التوالي المعوقات التالية: عدم كفاية المهارات اللازمة عند بعض الطلبة لاستخدام هذه الوسائل (١٨,٢%)، وضيق الوقت (١٣,٦%)، وكثرة عدد الطلاب وصعوبة متابعتهم بصفة مستمرة (٤,٥٤%).

نتائج الدراسة:

كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١. يغلب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل فئتي الدراسة الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بالقسم للتفاعل فيما بينهم، حيث بلغت نسبة استخدام الطلاب ٩٢,٩%، ونسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس ٧٨,٦%.

٢. احتل عدم توافر مهارة التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى في قائمة أسباب عدم استخدام تلك الوسائل من قبل الطلاب وذلك بنسبة ٥٠%، وأما السبب الأول لعزوف أعضاء هيئة التدريس عن استخدام هذه الوسائل فكان انعدام الخصوصية وإمكانية اختراق الحساب الشخصي بنسبة ٦٦,٧%.

٣. تطابقت آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول أبرز وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في التفاعل فيما بينهم، والتي تمثلت في الفيسبوك في المرتبة الأولى، والواتس آب في المرتبة الثانية.

٤. كانت الهواتف الذكية هي الوسيلة الأولى المستخدمة من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

٥. كان معدل استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس هو كلما دعت الحاجة، بينما تفاوتت نسب معدلات الاستخدام لأعضاء هيئة التدريس ما بين عند الحاجة، وساعة أو أقل يوميًّا، وأكثر من ساعتين يوميًّا.

٦. جاء في مقدمة أسباب استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي كل من القدرة على تبادل المعلومات مع الزملاء بنسبة ٦٩,٢%، ثم التواصل الفوري مع عضو هيئة التدريس أثناء الدراسة وبعد انتهائها ٦٣,٥%، في حين كان التواصل الفوري مع الطلاب أثناء الدراسة وبعد انتهائها هو السبب الأول لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم (١٠٠%).

٧. اتفق الطلاب على أن الإجابة عن التساؤلات هي المحتوى الأساسي الذي يرغبون في توافره على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٣,١%، تلا ذلك وبنفس النسبة (٦٧,٣%) كل من اعتذارات الأساتذة عن المحاضرات، ومواعيد تسليم الأبحاث والتكليفات، وتوفير المحاضرات والعروض التقديمية.

٨. كانت أبرز الأنشطة التي يحرص أعضاء هيئة التدريس بالقسم على توفيرها للطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي إعلان مواعيد تسليم الأبحاث والتكليفات، والإجابة عن تساؤلات الطلاب بنسبة (٩٥,٥%).

٩. أجمع كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم على أهمية توفير وسيلة للتواصل الاجتماعي للتفاعل فيما بينهم، فقد أفاد نسبة ٨٦,٥% من الطلاب ونسبة ٩٥,٥% من أعضاء هيئة التدريس على أن هذا الأمر على قدر كبير من الأهمية.

١٠. كان الاحتفاظ بالصفحة/ المجموعة المنشأة على وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب هو الإجراء الذي عادةً ما يتخذه أعضاء هيئة التدريس بالقسم والذي مثلته نسبة ٨١,٨% من إجمالي العينة.

١١. كان أبرز المعوقات التي واجهت الطلاب في تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي هو سوء الفهم بسبب عدم المواجهة وجها لوجه وذلك بنسبة ٧١,٢%، بينما كان عدم توافر الإمكانات والتجهيزات المادية في القسم/ الكلية، وسوء الفهم بسبب عدم المواجهة وجهًا لوجه هي المعوقات الأساسية التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٥٤,٥%.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يمكن اقتراح التوصيات التالية:

١. دعم وتحفيز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي على المستوى العربي والمحلي بصفة عامة وفي أقسام المكتبات والمعلومات العربية بصفة خاصة.

٢. تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

٣. ضرورة توفير المتطلبات المادية اللازمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم والكلية والجامعة متمثلةً في توفير وتفعيل شبكة الإنترنت اللاسلكية WIFI، وأجهزة الحاسب الآلي.

٤. تقويم وسائل التواصل الاجتماعي التي يوفرها عضو هيئة التدريس للطلاب من حيث التفاعل والاستخدام، وعمل مناقشات مع الطلاب حول ما ينبغي أن يُتَدَاوَل على هذه الوسائل، وتشجيع المتميز منها.

٥. التوجه نحو المقررات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات ودعمها بصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي في إطار التعليم عن بعد.

٦. توعية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي مراعاتها لضمان الخصوصية والأمان على وسائل التواصل الاجتماعي ومنها على سبيل المثال إنشاء مجموعات مغلقة.

٧. توعية الطلاب بأخلاقيات التعامل على وسائل التواصل الاجتماعي خصوصًا في المراحل الجامعية الأولى.

٨. ضرورة تولي عضو هيئة التدريس بنفسه مسئولية إدارة الصفحة/ المجموعة دون إسنادها لأحد الطلاب؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن رغبة الطلاب في التواصل مع أستاذ المقرر نفسه بشكل مباشر.

٩. تخصيص وقت معين لاستقبال رسائل الطلاب والإعلان عنه، مع إمكانية تكليف أحد أعضاء الهيئة المعاونة بالرد على أسئلة الطلاب نيابة عن عضو هيئة التدريس في حال انشغاله.

١٠. إنشاء صفحة رسمية للقسم على أحد وسائل التواصل الاجتماعي يشترك بها كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإعلان عنها.

قائمة المصادر:

(١) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، ع٣، ج٢(يوليو ٢٠١٤). ص ٤١٥.

(2) Number of monthly active Facebook users worldwide as of 2nd quarter 2017 (in millions). Available at: https://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide. Accessed [18/8/2017].

(٣) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم. مصدر سابق. ص ٤١٥، ٤١٦.

(٤) الجوهرة العبد الجابر. اتجاه طالبات قسم المكتبات بجامعة الأميرة نورة عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. مج ٥٠، ع ٣ (أيلول ٢٠١٥). ص ٨٧.

- petrovic, N. et. al. Possible educational use of Facebook in Higher Environmental Educaton. ICITE 2012 proceedings, 335-362 .

نقلا عن: عبد الرحمن بن عبد العزيز السدحان. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية – عين شمس. ع ٣٩، ج ٤ (٢٠١٥). ص ٥٤٣، ودراسة عصام محمد عبيد. دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بحث مقدم لمؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٢٠١١.

*جامعة القاهرة. كلية الآداب. إحصائية وحدة الحاسب الآلي بكلية الآداب لأعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات: للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧.

(٥) أمنية مصطفى صادق. الأخطاء الشائعة في تصميم وتفريغ الاستبيانات وعرض بياناتها: دراسة تحليلية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٢، ع ٢١ (يناير ٢٠٠٤). ص ١٣٩.

(٦) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. دليل الطالب: قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. ٢٠١٦. ص ص ٤٢-٤٦.

(7) Definition of Social Media. Merriam-webster.com.2017. Available at: https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20media. Accessed [18/8/2017].

(٨) محمد سعيد الساحلي. الشبكات الاجتماعية في كتاب: الويب ٢، المفاهيم والتطبيقات. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية،٢٠٠٩. ص٣٨. نقلا عن: عزة فاروق الجوهري. الولاء الإلكتروني ودوافع التواصل بمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة في الأسباب ومدى الإفادة منها بوصفها خدمات معلوماتية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج٢٢، ع٢(رجب–ذو الحجة١٤٣٦هـ/أبريل– أكتوبر ٢٠١٥م).ص ص٣٣٦–٣٣٧.

(٩) عصام محمد عبيد. دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بحث مقدم لمؤتمر المستوى العربي في الإنترنت. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،٢٠١١. ص ص ٥١٨–٨٥٢.

(١٠) خالد سليمان معتوق. اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية. أعلم. ع ١٢ (جمادي الأولى ١٤٣٤/أبريل ٢٠١٣). ص ص ١٦٢– ١٩٤.

(١١) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية. ع ٣ (يوليو ٢٠١٤). ص ص٤١٣ – ٤٧٦.

(١٢) عبد الرحمن بن عبد العزيز السدحان. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ع ٣٩، ج ٤ (٢٠١٥). ص ص ٥٣٩ – ٥٨٨.

(١٣) الجوهرة العبد الجابر. اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. الملجة الأردنية للمكتبات والمعلومات جمعية المكتبات والمعلومات، مج ٥٠، ع ٥ (سبتمبر ٢٠١٥). ص ص ٨٥ – ١٢٩.

(١٤) تامر حنفي محمد أمين داود، محمد خميس السيد الحباطي. أنماط إفادة الطلاب الجامعيين من التجمعات الإلكترونية المتاحة على الشبكة الدولية للمعلومات. مجلة مركز دراسات المكتبات مج٤، ع٨ (يوليو ٢٠١٧). ص ص ١١٦ – ١٨٩.

(15) Tiryakioglu, Filiz, Erzurum, Funda. Use of Social Networks as an Educational Tool. Contemproray Educational technology. 2011. 2(2). Pp. 135 – 150.

(16) Arquero , J. L. & Romero, E. (2011). Using Social Network Sites in Higher Educational: an Experience in Business Studies. Congreso

International de Innovaction Docente Universidad Polite Cnica de Cartagena, Cmn 37/3. Cartagena 6, 7y 8 Dejulio.

(17) Feshchenko, Artem. How students use Social Networks in education. SHS Web of Conferences 26, 01062 (2016). Pp. 1 – 5.

(١٨) أحمد حسين محمدين. دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر: دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني: ٢٠١٢).

نقلا عن: غادة ممدوح سيد. الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية social networking: مدخل نظري لفهم الخصائص والسلبيات. القاهرة: غ. ممدوح، ٢٠١٦.ص١٣.

(١٩) ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي. شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٢.نقلا عن: غادة ممدوح سيد. مصدر سابق. ص١٥.

(٢٠) خالد سليمان معتوق. مصدر سابق. ص١٧٠، ١٧١.

(21) Joan M. Reitz. Facebook in: ODLIS. Available at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_f.aspx/ .Accessed [1/9/2017].

(٢٢) عزة فاروق الجوهري. مصدر سابق. ص ٣٥١.

(٢٣) خالد سليمان معتوق. مصدر سابق. ص ١٨٢.

(24) Statista. Most famous social network sites worldwide as of September 2017, ranked number of active users (in millions). 2017. Available at: https://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/. Accessed [1/10/2017].

(٢٥) خالد سليمان معتوق. مصدر سابق. ص ١٨٨.